

الحلقة 01) من برنامج عباد الرحمن - يخشون ربهم بالغيب

خالد المصلح

عباد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ وما اوصافهم في القرآن الكريم؟ كيف نصبح من عباد الرحمن الصالحين وما ابرز صفات عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطب - [00:00:00](#)

لهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. والذين يقولون ربنا اصرف كان غراما. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم - [00:00:32](#)

عباد الرحمن الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صفيه وخليله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:01:15](#)

اما بعد فان اتقى الناس لربه واخشاهم له هو محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وذاك انه اعلم الخلق بالله. ولهذا لما جاء نفر يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وما هو عليه - [00:01:34](#)

في قربته وطاعته لله عز وجل فوصف لهم ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من عمل وقد طمحت نفوسهم الى المزيد فلما رأوا ان عمل النبي صلى الله عليه وسلم دون ما - [00:01:54](#)

كانوا يأملون او يتوقعون او يرجون قال احدهم اني اصوم ولا افطر وقال الاخر اقوم ولا انام وقال الثالث لا اتزوج النساء فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:10](#)

في تعليقه على هذه المقولة من هؤلاء ما بال اقوام يقولون كذا وكذا ثم بين صلى الله عليه وسلم انه قد اتى على اكمل هدي وان من رغب عن سنته - [00:02:26](#)

فقد خرج عن الهدى والتقى ثم قال صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاعلمكم بالله واتقاكم له وفي رواية واخشاكم له فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عظيم علمه بالله الذي اثمر - [00:02:43](#)

التقوى والخشية ولذلك كلما كمل ايمان العبد بالله وهو اعظم غيب يؤمن به الانسان ويسكن القلب ويسكن القلب الاقرار به كلما عظم ايمان الانسان بالله عز وجل فانه يحقق تمام الخشية له - [00:03:02](#)

ولهذا كان السبق بمعاملة الله عز وجل هو في تحقيق الخشية بالغيب فانت عندما تقوم بما امرك الله تعالى به وتنتهي عما نهاك عنه تقوم بذلك ايمانا بالله الذي يراك - [00:03:26](#)

ويسمعك ويراقب ما كان منك ويحصي عليك عملك وانه الذي سيجازيك فانت تؤمن بشهود الله لك مع انك لا تراه جل في علاه وتؤمن بان الله تعالى يرقب قولك وانت لا تراه - [00:03:44](#)

لكن ايمانك به ويقينك بانه جل في علاه محيط بما يكون هو منك بصير بعملك سميع لقولك فانه يحملك على المسابقة في طاعة الله فتكون بذلك من المؤمنين تكون بذلك من عباد الرحمن - [00:04:05](#)

فان من اوصافهم الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون. هذا كمال الايمان بالغيب ان تؤمن بالله الذي لا تدركه حواسك ولا تحيط به قدراتك وتؤمن بما اخبرت به الرسل مما يكون في الآخرة - [00:04:26](#)

وليس ايمانا باردا لا اثر له بل ايمان يقين. ولذلك قال جل في علاه وهم من الساعة مشفقون اي عظم خوفهم ورهبتهم الساعة ليقينهم بان الله جل وعلا سيحاسبهم وان ما اخبرت به الرسل مما يكون في الآخرة حق على حقيقته وان لم نشهده - [00:04:48](#)

ان لم ندركه بهذا يتمايز المؤمنون ارايتم عندما تتسهل لكم معصية من المعاصي ثم ينكف منها المؤمن خوفا من الله جل وعلا ورغبة

فيما عنده يبلغ منزلة عليا ومرتبة سامية - [00:05:14](#)

يكون بها في أعلى درجات عباد الرحمن ذاك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله منهم رجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال - [00:05:35](#)

تتوافر فيها وصفان يحملان على الاقدام الاول الجمال وهو فتنة والثاني الامان الناشئ عن المنصب الذي سيحميه لكنهم امتنع من ذلك لا خوف امر حاطر انما خاف الله فقال اني اخاف الله رب العالمين - [00:05:52](#)

هذا الخوف تفه ومنعه من معصية الله عز وجل فبلغه هذه المنزلة انه من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رأيتم ذلك الرجل الذي انقطع عنه نظر الناس - [00:06:15](#)

فلا يخشى الا الله ولا يرقب من الناس مدحا ولا ثناء قام يرجو ما عند الله بذكره وشكره وتحقيق الطاعة له هذا بلغ منزلة عالية فقد خشي الله بالغيب وامثل امره في حال خلوة - [00:06:33](#)

فبلغه الله منزله ذكرها في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله خاليا ما عنده احد ما في احد يتابعه - [00:06:54](#)

ما في احد يشاهد ما يكون من انفعالاته واستجابته عظمة الله بتلك الدموع التي تقاطرت على خديه ذكر الله خاليا فاضت عيناه ذكر عظمته ذكر جلاله ذكر ملكه ذكر عظيم صنعه - [00:07:12](#)

ذكر احسانه وفضله ذكر ما من به عليه من هداية قلبه ذكر الله خاليا ليس عنده احد لكنه لم يطمع بذلك الا رضاه ففاضت عيناه فبلغه الله منزلة عالية انه الايمان بالغيب - [00:07:35](#)

انه الايمان بالله في الخلوات اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب في الطاعة وفي المعصية فبالطاعة تبلغ المنزلة العالية فالمعصية اذا تركتها تبلغ المنزلة العالية الرفيعة - [00:07:57](#)

بان تكون من اولئك الذين قال الله تعالى فيهم الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون. وقد ابتلى الله تعالى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بتيسر شيء من المعاصي. المخالفات لهم - [00:08:19](#)

ليختبرهم على في فيما يتعلق بايمانهم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تنالوا ايديكم. سهل ان تنالوه وهو صيد محرم حرمه الله تعالى على اهل الايمان - [00:08:35](#)

تنال ايديكم ورماحكم ما في عناء ولا مشقة ما في ركب وملاحق وما الى ذلك مما يكون في آسبيل المحافظة او القبض على هذا الصيد تنالوا ايديكم بالمس بيدك تمسكه - [00:08:52](#)

ورماحكم الريح مداه قصير ليس كالسهم او غير ذلك من وسائل الصيد ليعلم الله من يخافه بالغيب ان الخوف بالغيب يفتح ابواب البر والطاعة والاحسان ان الخوف بالغيب يحمل على الانتفاع بالقرآن لذلك يقول الله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر - [00:09:08](#)

وخشي الرحمن بالغيب واذا حقق المؤمن ذلك فاز بالاجر العظيم ولذلك يقول انما تنذر من اتبع الذكر وخشى انا بالغيب ما ثمرة هذه الخشية؟ ما ثمرة هذا الاتباع؟ فبشره بمغفرة - [00:09:34](#)

واجر كريم انه عطاء جزيل من الله عز وجل على عمل يسير لذلك لنفعل هذا المعنى في نفوسنا وهو خشية الله بالغيب ليس فقط في ترك المعاصي والمنكرات بل حتى في فعل الطاعات. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن قوم يجتمعون لطاعة الله عز وجل

يذكرون الله فتحفهم الملائكة - [00:09:51](#)

يسبحون ويكبرون ويحمدون ويمجدونه فاذا ذهبوا الى الى الله عز وجل اخبروه بما كان منهم فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني لكانوا اشد تسبيحا واعظم تكبيرا وتحميذا - [00:10:16](#)

وتمجيدا له سبحانه وبحمده ما جزاءهم؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به عن قول الله عز وجل للملائكة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم. الايمان بالغيب سبب للمغفرة كما اخبر الله عز وجل في قوله تعالى فبشره بمغفرة تحط الخطايا -

[00:10:36](#)

والسيئات واجر كريم يبلغه السمو والعلو والمنازل الرفيعة في الجنة حققوا يا اخوان ويا اخواتي الايمان بالغيب ولا تجعل الله عز وجل اهون الناظرين اليكم في ترك الطاعات او في ارتكاب المحرمات بل - [00:11:00](#)

حتى لو الانسان تورط في معصية ليستحظر عظمة الله وجلاله وانه لو شاء لقبضه على هذه الحالة الرديئة فتجده حتى في المعصية في قلبه خوف وجل من ربه ويسأله العفو والعافية وان يتجاوز عنه وان يصفح عنه. هذا - [00:11:19](#)

من ثمار خشية الله تعالى بالغيب وهو من خصال المؤمنين عباد الرحمن عباد الله جعلني الله واياكم منهم نسألك يا الله خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا - [00:11:39](#)

والقصد في الفقر والغنى ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة اللهم زيننا بزينه الايمان واجعلنا هداة مهتدين يا رب العالمين الى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم - [00:11:56](#)

عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عباد الرحمن من هم عباد الرحمن وما اوصافهم في القرآن الكريم كيف نصبح من عباد الرحمن الصالحين - [00:12:13](#)

وما ابرز صفات عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم - [00:12:32](#)